

العنف المدرسي ودرجة استخدامه من وجهة نظر طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الزرقاء

د. إيمان "محمد رضا" علي التميمي هيام محسن الصخري

وزارة التربية والتعليم

الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة تقدير استخدام العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء الثانوية من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (٤٥٦) طالباً وطالبة من صفوف الأول والثاني الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة وتحكيمها واستخراج دلالات الصدق والثبات لها بالطرق العلمية المعهودة.

وكشفت الدراسة عن: أن مجال العنف الموجه من المعلم نحو الطالب احتل المرتبة الأولى بين مجالات الدراسة، يليه مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة، ثم مجال العنف الموجه من الطالب تجاه الطالب، ثم العنف الموجه من الطالب للمعلم، وأخيراً مجال العنف الموجه نحو البيئة المدرسية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس على جميع المجالات لصالح الذكور. - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الصف على جميع المجالات باستثناء مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب لصالح طلبة الأول الثانوي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الفرع الأكاديمي على جميع المجالات باستثناء مجالي العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة لصالح طلبة الفرع العلمي، ومجال العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية لصالح طلبة الفرع الأدبي.

مقدمة

تتعرض المجتمعات للعديد من التغيرات الديمغرافية، التي تؤدي إلى ازدياد حجم المدرسة وتنوع الطلبة فيها، مما يفرض على المدارس التعامل مع احتياجات تجمع جديد ومتنوع من الطلبة بهدف الحفاظ على مجتمع صحي ومنتج. أدى ذلك إلى زيادة عدد المدارس وخصوصاً في عصر الصناعة وإلى فرض قيود على

نظام المدرسة والعلامات والنجاح والتنافس مما خلق مناخاً شعر فيه الطلبة بأنهم منعزلون أو مرفوضين (Malley et al., 2001). هذه التغيرات وما رافقها من مشاكل اجتماعية كال فقر وعدم التنظيم وارتفاع الكثافة السكانية ساهم في ظهور مشاكل العنف المدرسي (Smith & Smith, 2006).

والمدرسة هي البيئة الثانية التي تلي الأسرة ويتم فيها نمو الطالب النفسي والاجتماعي وتهيئته للحياة المستقبلية، فدور المدرسة لا يقتصر على اكتساب المعرفة فقط بل إنها تلعب دوراً هاماً في نمو الطلاب وتنشئتهم اجتماعياً، وإكسابهم المهارات والقيم والاتجاهات التي تساعدهم في التعامل مع بيئتهم، ولكي يتم دور المدرسة ووظائفها المختلفة لا بد وأن تكون بيئة دعم وأمن للطلاب تساعدهم في نموهم أكاديمياً واجتماعياً وانفعالياً وسلوكياً، ولا شك أن المناخ المدرسي الإيجابي للطلاب نفسياً وتربوياً يساعد الطلاب في نموهم النفسي والاجتماعي ويزودهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات والأنماط السلوكية السوية (الشهري، ٢٠٠٩: ٦). ويتشكل المناخ المدرسي من عدد من الجوانب أو الأبعاد أو المكونات أو المحددات أهمها: سلوك المدير، وسلوك المعلمين، وسلوك الجماعة، وسلوك الطالب (صادق والمعضادي، ٢٠٠١). والأمان والثقة، والانسجام مع القواعد المتبعة، والتوقعات العالية للتحصيل، والبيئة الإنسانية القائمة على الألفة والاحترام، والعلاقات السائدة بين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية (Gough, 2008).

وقد أولى علماء النفس والتربية البيئة المدرسية عناية خاصة، لأنها أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية الطالب وتوافقه واتجاهاته. فالطالب الذي يجد في بيئته المدرسية ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير يكون متوافقاً معها. أما إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات أو النظر إلى الطالب نظرة دونية فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية تجاه مدرسته والدراسة فيها (شعلة، ١٩٩٩). ويرى العديد من علماء النفس والتربية أن كثيراً من المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة، إنما تنشأ من عدم

وجود علاقات اجتماعية سليمة ومشبعة داخل المدرسة، وعدم إتاحة الفرصة للطلاب الاتصال الصحيح والفعال مع البيئة المدرسية (صالح، ١٩٩٦).

وتعد ظاهرة سلوك العنف بين طلبة المدارس، من أكثر المشكلات المدرسية سلبية وانتشاراً، وقد تعيق العمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة، وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الاهداف التربوية المنوطة بها. فظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الرئيسة الأكثر شيوعاً في المدارس وباتت تشكل عبئاً ثقیلاً على كاهل العاملين بها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكات، وأصبحت مشكلة رئيسة لإدارة المدرسة وللمعلمين والمرشدين التربويين والآباء والمختصين في مجال الصحة النفسية المدرسية (الشهري، ٢٠٠٩: ٢).

ويرى الرفاعي (٢٠٠٣) المشار إليه في (الشهري، ٢٠٠٩: ٢) أن مصطلح العنف يستخدم للإشارة إلى بعض الاستجابات أو الأنماط السلوكية التي تعرف من الوجهة الاجتماعية بأنها مؤذية أو ضارة أو هدامة كالاعتداء على الآخرين بالضرب أو على ممتلكاتهم أو السخرية أو التهكم . أما العريني (٢٠٠٣: ١٣) فقد عرف العنف المدرسي بأنه كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة.

ويمكن تعريف العنف بطريقتين، الأول: تعريف ضيق محدود، والآخر أشمل. التعريف المحدود ما ذهب إليه (Olweus, 1999) بأنه "سلوك عدائي يستخدم فيه الفاعل جسمه أو أداة ليتسبب بإصابة شخص آخر". أما التعريف الأشمل فيتضمن الإعتداء اللفظي، وإطلاق الإشاعات والمقاطعة الاجتماعية (Underwood, 2002). ويعرف الشامي (٢٠٠٦) العنف بأنه كل سلوك فعلي أو قولی يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين، وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة. كما يعرف على أنه التهديدات، حيازة الأسلحة، أو السلوك الجسدي أو الترهيب الذي يرتكب ضد الطلاب والموظفين في المدارس (Rademacker et al., 2007: 3).

ويظهر العنف المدرسي في عدة أشكال منها: العنف الجسدي ويقصد به استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين بقصد إيذائهم والحاق أضرار جسدية بهم، كوسيلة عقاب غير انسانية وغير شرعية، تترك آثاراً جسدية ظاهرة أو مخفية، كما تترك آثاراً ومعاناة نفسية يصعب تجاهلها جراء تلك الأضرار، ومن الأمثلة على استخدام العنف الجسدي الضرب بالأيدي، والركل بالأرجل واستخدام الأدوات الحادة وغيرها (المطوع، ٢٠٠٤). وهناك العنف النفسي ويتم من خلال القيام بعمل معين، أو الامتناع عن القيام به، وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضرراً، مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية والذهنية والجسدية (Redcross, 2002)، ومن الأمثلة على العنف النفسي التخويف، التهديد، العزلة، الصراخ وغيرها. وأخيراً الاعتداء على الممتلكات: وهو حالة من الغضب والانفعال، تهدف إلى إيقاع الأذى والحاق الضرر بأحد رموز الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية أي بتوجيه العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بالزميل أو المعلم أو الإداري أو المدرسة وتدميرها، تعبيراً على عدم الرضا عندما لا يستطيع الطالب مواجهة زميله أو المعلم أو الإداري المسبب للعنف (الصراير، ٢٠٠٩: ١٤٠).

وظاهرة العنف في المدارس قد تنشأ بسبب تصرفات بعض المعلمين في تعاملاتهم تجاه طلابهم سواء بالإحتقار أو بالإهانة أمام الزملاء أو التقليل من قيمتهم ومكانتهم نظراً لارتكاب بعض الأخطاء، فتلك الأفعال تولد لدى الطلبة سلوكيات عدوانية تجاه الغير، تؤدي إلى رغبة في التنفيس عن مشاكلهم واضطراباتهم مما ينجم عن ذلك عنفاً يتخذ أشكالاً تعبيرية مختلفة قد تؤدي إلى ارتكاب جريمة لا تحمد عقباها (البشري، ٢٠٠٤: ٢٢). كما أن عدم وعي المعلم بطبيعة طلابه، والعجز عن فهم نفسية وخصائص المرحلة التي يمرون بها لها صلة وثيقة بعنف وعدوانية الطلاب (الشهري، ٢٠٠٩: ٣٢). وأشار وايت وجونز (White & Jones, 2000) أن التوجيه الزائد عن حده للطلاب يفاقم تصرفاته السلبية نحو زملائه في الصف.

ويرى (الظاهر، ٢٠٠١) المشار إليه في (الشهري، ٢٠٠٩: ٢٦) أن طبيعة الأسرة قد تدفع الطفل إلى السلوك العدواني، حيث وجد أن الطفل الذي يلقي القليل من القبول ويشعر أنه مرفوض من قبل الأسرة يميل إلى القيام بالسلوكيات العدائية، كما وجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين العلاقات الاجتماعية الفاترة غير المشبعة وجدانياً من قبل الآباء ومسلوك الطالب العدائي.

ويرتبط سلوك العدوان بالثقافة، حيث تسعى بعض المجتمعات إلى غرس ثقافة العدوان بالعدوان والتحريض عليه، ولا تسعى هذه المجتمعات إلى نشر ثقافة الحوار والتعامل بالاحترام، بالإضافة إلى ما تقدمه وسائل الإعلام من مشاهد العنف والأفلام المخيفة وما تقوم به الألعاب الالكترونية من دور في غرس روح العدوان والتحدي العنيف. كما يعد ضعف الوازع الديني من العوامل المهمة في بروز سلوك العنف فالدين يقوم السلوك ويهذبه، ويكسبه القيم الاسلامية السامية ويحذره من السلوكيات المنحرفة ومنها العنف، لأنه يزرع قيم مثل التسامح والصبر والعفو والرفق والرحمة، وكلها قيم تبعد الفرد كل البعد عن العنف الذي يتسم بالأنانية (الشهري، ٢٠٠٩: ٢٨).

ومن أهم العوامل التي لها تأثير على ظاهرة العنف المدرسي: حجم المدرسة حيث إن عدد طلبة المدرسة قد يكون عاملاً يسهم في بروز هذه الظاهرة فالمدارس الصغيرة وذات العدد القليل نسبياً من الطلبة تحافظ على تواصل جيد بين الطالب والمدرس، حيث يشعر الطلبة بالانتماء والتعاطف الوجداني مع مجتمع المدرسة وبالتالي يكون لديهم قيم أكاديمية وشخصية (Malley et al., 2001). جنس المدرسة فمدارس الذكور مثلاً تزيد فرص حدوث أعمال عنف فيها (Larsen, 2003). وموقع المدرسة فمعظم الدلائل تشير إلى أن شدة وتكرارية حوادث العنف تنخفض بانتظام من مدارس المدينة إلى مدارس الضواحي إلى المدارس الريفية. كما أن إساءة استعمال المواد المحظورة على الطلبة كالمشروبات الروحية والمخدرات بالإضافة إلى عوامل سياقية أخرى كالإحباط الذي يؤدي إلى الانتحار أو الانضمام إلى عصابة أو مجموعة معينة

كلها عوامل تنتج عن الشعور بعدم الانتماء للمدرسة والمجتمع مما يساهم في بروز ظاهرة العنف المدرسي (Malley et al., 2001).

وقد جرت محاولات عديدة للتعامل مع ظاهرة العنف المدرسي منها: برامج المهارات الاجتماعية المرتبطة بالغرفة الصفية حيث أجرى (Aber et al., 1999) دراسة حول مدى فاعلية برنامج حل النزاعات بطريقة خلاقة RCCP الذي كان له نتائج قوية في الحد من أحداث العنف في المدرسة الداخلية في مدينة نيويورك، كما بين (Williams, 2005) أثر برنامج الناس الآمنين في بناء مهارات اجتماعية والحد من مؤشرات العنف بين طلبة المدارس الابتدائية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة. برامج الصحة الذهنية في المدارس حيث أظهرت بعض البرامج نجاحات في مجال الحد من مظاهر العنف في المدارس فقد كان هناك عدد محدود من آثار بحوث برامج الصحة الذهنية على أطفال المدارس. فقد ميز (Adelman & Taylor, 2000) بين أنواع مختلفة من العلاقات بين المدارس وهيئات خدمة المجتمع وخاصة الخدمات المعتمدة على المدرسة والخدمات المرتبطة بالمدرسة حيث تختلف هذه الخدمات من حيث موقعها ومن يملكها، وبينما أن المراكز الصحية داخل المدارس ارتفع عددها خلال العقد الماضي إلى أكثر من (١٠٠٠)، وبالتالي فقد تغيرت طبيعة العلاقات بين المدارس وهيئات المجتمع، وأظهر ذلك نجاحاً ملحوظاً من حيث خفض معدلات النزعة نحو سلوكيات العنف في المدارس، وعلاقات التعاون بين المدرسة وهيئات المجتمع، وأن أعمال العنف انخفضت مع الوقت بالنسبة للطلاب الذين شاركوا في برامج إدارة الغضب التي نفذتها بعض مؤسسات المجتمع المدني. كما وجد (Neace et al., 2004) أن التعاون بين هيئات المجتمع والمدارس يؤثر إيجابياً على تصرفات الطلبة في المدارس، وأن النمط الحالي للتعليم وخصوصاً في المناطق الأشد فقراً يتطلب تعاوناً بين المدرسة والمجتمع لتلبية احتياجات الطلبة وعائلاتهم بشكل أفضل.

وقد تعرض المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات للعديد من التغيرات خلال العقود الماضية مما أدى إلى ظهور عدد كبير من المدارس، وازدياد الكثافة

الطلابية في المدرسة، وخصوصاً بعد حرب الخليج وهجرة عدد كبير من العائلات إلى الأردن وتنوع الثقافات والخلفيات الاجتماعية للطلبة، مما فرض على المدارس التعامل مع احتياجات مجتمع جديد ومتنوع من الطلبة، هذه التغيرات وما رافقها من مشاكل كالفقر وعدم التنظيم وارتفاع الكثافة السكانية ساهم في ظهور مشاكل العنف المدرسي في المدارس بشكل واضح؛ مما دفع الباحثين إلى أن تتناول هذه الظاهرة بالبحث.

الدراسات السابقة

أورد الأدب التربوي المكتوب بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العنف المدرسي من زوايا متفرقة. وفيما يلي عرض للدراسات التي تمكنت الباحثتان من الحصول عليها مرتبة بحسب أهدافها فبعض الدراسات توجهت للبحث في أسباب العنف المدرسي سواء من وجهة نظر الطلبة أو معلمهم ومنها دراسة القضماني (٢٠٠٣) التي هدفت التعرف على آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي من حيث مدى انتشارها ومحاولة التوصل إلى مقترحات لعلاج هذه الظاهرة التي تعوق المدارس الثانوية من تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٢) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب العنف المدرسي الشجار الكثير في الأسرة، يليه عدم نجاح الطالب في الدروس، ثم تقليد الطالب لفلم شاهده في التلفاز، ثم تعاطي الطالب للمخدرات وأخيراً تقليد طالب ضعيف لطالب قوي، وأن توفير أخصائي اجتماعي لمساعدة الطلبة على حل مشاكلهم من أهم طرق الوقاية من العنف المدرسي يليه توفير أخصائي نفسي ثم وجود معلم دائم مناب في ساحة المدرسة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الطرق المستخدمة لمنع العنف تعزى إلى جنس المدرسة لصالح مدارس الإناث.

ودراسة البشري (٢٠٠٤) التي هدفت الكشف عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي والوقوف على مظاهره السائدة بالمدرسة وأسبابه من الناحية الدينية والاجتماعية الأسرية والبيئة المدرسية من وجهة نظر المرشد

التربوي. استخدمت الدراسة اسلوب المنهج الوصفي. بلغت عينة الدراسة (١٣٣) مرشداً طلابياً في المدارس الثانوية والابتدائية للذكور من منطقة عسير التعليمية. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن أكثر أشكال العنف السائد لدى الطلاب هو التعصب الزائد لنادي أو فريق يليه كتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران. كما يعد الجهل بآداب الحوار مع الآخرين من أسباب العنف لدى الطلاب خاصة في المرحلة الثانوية من الجانب الديني. كذلك يعد الاستخفاف بالقيم الدينية من قبل وسائل الإعلام من أهم أسباب العنف عند الطلاب مما يدعو للتقليد الأعمى. أن تعاون الإداريين والمعلمين في سير العملية التعليمية يجعلها ذات كفاءة وفاعلية وخالية من العنف.

وكذلك دراسة الصرايره (٢٠٠٩) التي هدفت الكشف عن درجة وجود الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الاردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. تكونت عينة الدراسة من (٩٤٥) فرداً منهم ١٠٠ إداري و ٢٠٠ معلم و ٦٤٥ طالباً. استخدمت الدراسة الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وجود الاسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الذكور لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين كانت متوسطة. وجاء ترتيب هذه الأسباب: الاسباب الخارجية (السياسية والإعلامية) في الدرجة الأولى، ثم الأسباب المدرسية، وتليها الأسباب النفسية (التي تعود للطلبة وأسرهم). وجود فروق دالة إحصائياً في درجة وجود الأسباب النفسية تعزى لمتغير (طبيعة المهنة).

بينما تناولت دراسة سبولدنغ (Spaulding, 2005) موضوع أثر سلوكيات المدرسين في المدارس الثانوية على عدوانية الطلبة، لفهم كيف يمكن للمدرسين تعديل تصرفاتهم والتفاعل مع الطلبة بطريقة تساعد على خلق بيئة صفية ايجابية وسليمة والحد من التصرفات العدائية للطلبة، هذه الدراسة نوعية حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان نوعي، وإجراء مقابلات شخصية.

تكونت عينة الدراسة من (١٥٦) مدرس من المدارس الثانوية في ولاية تكساس. أظهرت نتائج الدراسة أن ١٦٪ من المشاركين تلقى تدريباً حول كيفية التعامل مع أحداث العنف في المدارس. وأن أهم الأمور التي تساعد على الحد من أعمال العنف المدرسي إدارة الغرفة الصفية، يليها المواقف والتصرفات، ثم المهارات والمعرفة، وأن التصرفات المرتبطة بالعنف (العزلة الاجتماعية، تعليقات استهزائية، المضايقات اللفظية، التهديد، عدم احترام السلطة، العضوية في مجموعة أو عصابة، المضايقات والتحرش، نشر الإشاعات)، وأن ٣١٪ منهم يرتكبون تصرف التهديد، و٣٥٪ عدم احترام السلطة، و٣٩٪ التصرفات الحادة والغاضبة، وأن ستة من التصرفات اعتبرت تصرفات عنف لدى غالبية المشاركين: التصرفات المتمردة، السرقات، حيازة الأسلحة، التهديد بالقنابل، التهديد الجسدي، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة والخاصة.

وفي نفس السياق قام بروك ماير وزملاؤه (Brookmeyer et al., 2006) بدراسة هدفت التعرّف إلى التأثيرات الأساسية والمتداخلة لكل من الآباء والمدرسة على حوادث العنف لدى الطلبة. استخدمت الدراسة طرق بيئية عامة في التعاطي مع بيانات الدراسة الوطنية الطولية للتحقق من مدى مساهمة المدرسة وأولياء الأمور في التأثير على التغير في حوادث العنف مع مرور الوقت. بلغت العينة (٦٣٩٧) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يشعرون بالإرتباط والانتماء للمدرسة يظهرون ميول قليلة نحو العنف. وأن المناخ الذي توفره المدرسة قد يحد من أعمال العنف. وأنه يجب على المدرسة والعائلة أن يعملوا معاً من أجل حماية المراهقين من آثار العنف.

في حين تناولت بعض الدراسات موضوع أشكال العنف المدرسي والأسري السائدة وعلاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالعنف ومنها دراسة الشهري (٢٠٠٩) التي هدفت معرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائدة بمحاظفة جدة ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري لدى طلاب المرحلة المتوسطة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط

بلغت (٥٣٠) طالباً. استخدمت الدراسة مقياس العنف ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية. وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج من أبرزها: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس العنف بالنسبة لمتغير إقامة الطلاب (عند أحد الوالدين أو كليهما أو غيرهما). أو تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين، وتبعاً لاختلاف حجم الأسرة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين حيث تزداد درجة العنف لدى الطلاب من الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع عن أقرانهم من الأسر ذات المستوى الاقتصادي الأقل.

ودراسة الحربي (٢٠٠٩) التي هدفت التعرف على علاقة سمات الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية بالعنف الأسري لدى طلبة الصف العاشر في المفرق. تكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس (الشخصية، أنماط التنشئة الوالدية، العنف المدرسي). وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن العنف البدني كان أكثر أشكال العنف شيوعاً، تلاه العنف اللفظي ثم العنف ضد الممتلكات. أن الجنس كان أكثر المتغيرات تنبؤاً بالعنف المدرسي، حيث كان الذكور أكثر عنفاً من الإناث. أن النمط الديمقراطي كان نمط التنشئة الوالدية السائد، تلاه النمط المتسلط، ثم النمط المتساهل.

وأجرى راديميكر وزملاؤه (Rademacker et al., 2007) دراسة تناولت آثار تنفيذ سياسات الزي المدرسي، الكاميرات الأمنية، ومدخلات الوالدين والمستشارين في المدارس للحد من العنف المدرسي، استخدمت الدراسة المسح المستعرض لمدة عام طبق على (١٦٩٣) مدرسة شملت الجريمة والسلامة. أظهرت نتائج الدراسة أن سياسات الزي المدرسي يساهم في الحد من الاعتداءات الجنسية وحيازة الأسلحة في المدارس، وأن وجود الكاميرات الأمنية تساعد في الحد من وفيات المدارس وحيازة الأسلحة والاعتداءات الجنسية، كما أن التعاون مع أولياء الأمور وإشراكهم يساعد في تقليل من الاعتداءات في

المدارس، وأن المسؤولين في المدارس يمكنهم اعتماد وتنفيذ سياسات استباقية لمعالجة مشاكل العنف تجعل المدارس أكثر أمناً.

وأخيراً قام زيادة (٢٠٠٦) بدراسة شبه تجريبية هدفت التعرف على أثر برنامجين للنمذجة والتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض العنف المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالباً المجموعة الأولى تلقوا برنامج ارشاد جمعي قائم على النمذجة، والمجموعة التجريبية الثانية تلقوا برنامج ارشاد جمعي للتدريب على المهارات الاجتماعية، بينما المجموعة الضابطة لم يتلقوا أي برنامج. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس سلوك العنف لتحديد مستوى التحسن في انخفاض سلوكيات العنف بابعادها الثلاثة (سلوكيات العنف الموجه نحو الذات، سلوكيات العنف الموجه نحو الآخرين، سلوكيات العنف الموجه نحو الممتلكات). أظهرت نتائج الدراسة أن برنامجي النمذجة والتدريب على المهارات الاجتماعية كانا فعالين في خفض سلوكيات العنف. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج البرنامجين.

بالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أنها هدفت إلى تعرف أسباب العنف والعوامل المؤدية إلى ممارسة سلوك العنف كدراسة (القضمانى، ٢٠٠٣؛ البشري، ٢٠٠٤؛ الشهري، ٢٠٠٩؛ الصرايرة، ٢٠٠٩) وبعضها تناول تعاون أولياء الأمور والمدرسة في الحد من الظاهرة كدراسة (Brookmeyer et al., 2006) وبعضها استخدم بعض البرامج للحد والتقليل من مظاهر العنف المدرسي كدراسة (زيادة، ٢٠٠٦؛ Rademacker et al., 2007) بينما تناول بعضها علاقة العنف ببعض المتغيرات كدراسة (الحربي، ٢٠٠٩) وبعضها تناول سلوكيات المعلمين وأثرها على عدوانية الطلبة للحد من هذه السلوكات كدراسة (Spaulding, 2005).

ومن عرض الدراسات السابقة نستنتج الآتي:

- ١ - تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج والأداة المستخدمان باستثناء دراسة (زيادة، ٢٠٠٦) التي استخدمت المنهج شبه

التجريبي. كما تتشابه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في العينة المكونة من الطلبة باستثناء دراسة (القضمانى، ٢٠٠٣؛ البشري، ٢٠٠٤؛ Spaulding, 2005؛ Rademacker et al., 2007) التي تكونت عينتها من المعلمين ودراسة (الصرايره، ٢٠٠٩) التي دمجت بين المعلمين والطلبة.

٢ - تظهر نتائج الدراسات العربية أن العنف المدرسي في الغالب يمارس بدرجة متوسطة أو قليلة وليس بدرجة كبيرة على عكس ما أشارت إليه الدراسات الأجنبية، وأن أسباب العنف المدرسي والمجتمعي تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات.

٣ - أن الأسرة لها دور كبير في ممارسة العنف المدرسي بأشكاله المختلفة من قبل بعض الطلبة، وأن أشكال العنف المدرسي يمارس بدرجة أكبر في مدارس الذكور عنه في مدارس الإناث.

٤ - أن تعاون المجتمع ومؤسساته وأولياء الأمور والمعلم يسهم في الحد من تفشي هذه الظاهرة في المجتمع والمدرسة، وأن معظم الدراسات حاولت دراسة هذه الظاهرة من وجهة نظر المعلمين، بينما حاولت الدراسة الحالية دراسة هذه الظاهرة وأسبابها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وخاصة طلبة المرحلة الثانوية، كما أن هذا الموضوع حديث على مستوى الدراسات العربية مما يعطي أهمية وتبريراً قوياً للدراسة الحالية من خلال استطلاع وجهات نظر الطلبة في أسباب العنف المدرسي، كما أن معظم الدراسات العربية تناولت موضوع العنف بشكل عام وليس العنف المدرسي الذي بدأ يظهر في مدارسنا بصورة أكبر مما كان عليه من قبل.

مشكلة الدراسة

يعد سلوك العنف من السلوكيات غير السوية والجائحة ولا سيما عندما يمارس في المؤسسات التربوية، التي من أهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطناً صالحاً، وقد أصبح العنف السمة الغالبة على العلاقات بين شريحة واسعة من المعلمين والطلاب في المدارس وبين الطلاب أنفسهم، إلى درجة باتت فيها العملية التربوية موضع تساؤل سواء تعلق الأمر بدور الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.

وبما أن الطالب هو محور العملية التعليمية، فمن المهم توفير البيئة التربوية الآمنة التي تساعد المعلمين على القيام بدورهم بشكل فعال، وتساعد الطلبة على التعلم، وبالمستوى الذي يتوقعه القائمون على النظام التربوي لتحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية؛ إذ أسفرت نتائج ممارسة الطلبة لسلوك العنف ضد المعلمين إلى تغيب بعضهم عن العمل، وهذا ما أشارت إليه سجلات الوقوعات المدرسية وخاصة في مدارس الذكور، كما نشرت الصحف المحلية حالات متعددة تمثل اعتداءات من الطلبة على المعلمين، أو من المعلمين على الطلبة (الصرايرة، ٢٠٠٩: ١٣٨). وعقدت من أجلها الندوات والمؤتمرات كمؤتمر "العنف المجتمعي أسبابه وطرق معالجته في ضوء الشريعة الإسلامية" الذي عقدته جامعة مؤتة في تموز (٢٠١١)، وأكد على أهمية دور مؤسسات المجتمع ومنها المدرسة في مواجهة العنف المجتمعي والمدرسي. وطولب المهتمون بدراسة هذه الظاهرة وتفشيها في المجتمع والمدارس بشكل خاص، ووضع تشريعات من شأنها حماية المعلم والطالب معاً ومنع الاعتداءات لتوفير البيئة الآمنة لأنها أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية الطالب وتوافقه واتجاهاته. فالطالب الذي يجد في بيئته المدرسية ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير يكون متوافقاً معها. أما إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات أو النظر إلى الطالب نظرة دونية فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية تجاه مدرسته والدراسة فيها (شعلة، ١٩٩٩).

إن ازدياد مظاهر العنف المدرسي يشكل تحدي للمدرس والمدرسة، حيث يجب عليهم إعادة خلق صورة جديدة للمدرسة كمكان آمن يتواصل فيه الطلبة والمدرسين بحرية. وقد لمست الباحثان عن قرب حال المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء والمناخ السائد فيها بحكم طبيعة عملهما في هذه المدارس، فتكونت لديها الرغبة في القيام بهذه الدراسة انطلاقاً من تخصصهما التربوي وخبرتهما الميدانية، وتقديراً منهما لأهمية المناخ المدرسي الآمن وأثره التربوي. من هنا برزت الحاجة إلى هذه الدراسة بهدف الكشف عن درجة استخدام طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الزرقاء الأولى للعنف المدرسي في مدارسهم.

وبالرغم من هذه الأهمية، فإن هذا الموضوع لم ينل الاهتمام المطلوب من الباحثين. وقد شعرت الباحثتان بحكم عملهما أن الحاجة تستدعي القيام بدراسة علمية تتناول ظاهرة العنف المدرسي كما يراها طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في مدارسهم بالأردن.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١ - التعرف على درجة استخدام العنف المدرسي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى في مدارسهم.
- ٢ - الكشف عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في استخدام العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث).
- ٣ - الكشف عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في استخدام العنف المدرسي تعزى لمتغير الصف (الأول/الثاني/الثالث).
- ٤ - الكشف عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في استخدام العنف المدرسي تعزى لمتغير الفرع الأكاديمي (العلمي/الأدبي).

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما درجة استخدام العنف المدرسي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى في مدارسهم؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لاستخدام العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر/انثى)؟
- ٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لاستخدام العنف المدرسي تعزى لمتغير الصف (الأول /الثاني/الثالث)؟

٤ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لاستخدام العنف المدرسي تعزى لمتغيرالفرع الأكاديمي (علمي/أدبي)؟

أهمية الدراسة

يمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية. وتبدو الأهمية النظرية للدراسة في الجوانب الآتية:

١ - تناولها لموضوع تربوي مهم، وهو الكشف عن درجة استخدام طلبة المرحلة الثانوية للعنف المدرسي في مدارسهم، الذي يشغل اهتمام كل من له علاقة بالمدرسة من التربويين والطلبة وأولياء أمورهم في ظل قلة الدراسات السابقة للموضوع على مستوى الأردن في حدود علم الباحثين.

٢ - إضافتها لأدب تربوي ينطوي على معرفة تربوية جديدة حول العنف المدرسي وأسبابه وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية، مما يجسّد أهميتها في سد النقص الحاصل في الأدب التربوي المتصل بالموضوع.

٣ - تسليطها الضوء على المشكلات المدرسية في المدارس الثانوية وأنعكاساتها السلبية على واقع المناخ ومجمل الأوضاع المدرسية، والحاجة الماسة إلى معالجتها.

أما الأهمية التطبيقية العملية للدراسة فيمكن أن تتمثل فيما يأتي:

١ - الاستفادة من نتائجها في خدمة جميع الأطراف المتصلة بالدراسة من المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، من خلال وقوفهم على واقع العنف المدرسي الحالي وأسبابه وجوانبه المختلفة الايجابية والسلبية، مما يساهم في تثبيت الجوانب الايجابية والعمل على إصلاح الجوانب السلبية وتحسينها، وصولاً إلى إيجاد مناخ مدرسي إيجابي وآمن، وهو ما يعود أثره على المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء أمورهم في توفير بيانات

تعليمية مطمئنة ومشجعة على التعلم والعمل التربوي الآمن، مما يسهم في رسم خريطة وصفية لطبيعة المناخ في المدارس، تساعد صانع القرار التربوي في رسم سياسات وإجراءات تحسين هذا المناخ.

٢ - تقديم أداة يمكن الإفادة منها في الكشف عن واقع استخدام العنف المدرسي، وفتحها الآفاق أمام الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية أخرى من خلال ما تقدمه من اقتراحات في هذا الجانب.

التعريفات الإجرائية

العنف المدرسي

ويقصد به في هذه الدراسة الممارسات الإيذاوية النفسية أو البدنية أو المادية التي يمارسها الطلبة أو المعلمين أو الهيئة الإدارية في المدارس، وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالبيئة المدرسية أو الطلبة أو المعلمين أو ممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم والانتقام منهم. وتقاس هذه الممارسات بدرجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لفقرات المقياس في مجالاته الخمسة التي تمثل العنف الموجه من الطلبة نحو الطلبة والعنف الموجه من الطلبة نحو المعلمين والعنف الموجه من المعلمين نحو الطلبة والعنف الموجه من الإدارة نحو الطلبة والعنف الموجه من الطلبة نحو البيئة المدرسية من وجهة نظرهم.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة باقتصارها في البحث على الجوانب الآتية:

- ١ - مدارس مديرية تربية الزرقاء الأولى، وقد اختيرت مديرية تربية الزرقاء الأولى دون غيرها من المحافظات لقرب مدارسها من عمل الباحثين، مما ييسر أمر القيام بإجراءات الدراسة.
- ٢ - عينة من المدارس الثانوية التي تشتمل على الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي، وقد اختيرت لكونها متقاربة في ظروفها وإمكانياتها المادية

وخضوعها لجهة واحدة تشرف عليها بشكل مباشر هي وزارة التربية والتعليم ممثلة في مديريات التربية والتعليم.

٣ - الأداة المستخدمة في الدراسة وهي مقياس من إعداد الباحثين، صمم للتعرف إلى درجة استخدام طلبة المرحلة الثانوية للعنف المدرسي في المدارس الثانوية.

كما أن من محددات الدراسة في قدرتها على تعميم نتائجها: طبيعة العينة وكفايتها ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي للدراسة، وطبيعة الأداة ومدى توافر درجة الصدق والثبات فيها، ومما يجدر التنبيه إليه أن تقدير مجالات استخدام العنف المدرسي اقتصر على الفقرات التي اشتمل عليها المقياس، مع أنه قد يكون هناك بعض المؤشرات الأخرى لتقدير هذه المجالات.

الطريقة والإجراءات

المنهج: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الدراسة للكشف عن درجة استخدام العنف المدرسي في المدارس الثانوية بمحافظة الزرقاء في مديرية تربية الزرقاء الأولى، وتحديد أثر متغيرات الدراسة (الجنس والصف والفرع الأكاديمي) في تقدير طلبة المرحلة الثانوية لمقياس العنف المدرسي في كل مجال من مجالاته الخمسة.

المجتمع: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس التعليم العام الثانوية التي تشتمل على الصفوف الحادي عشر والثاني عشر الأكاديمي بفرعيه (الأدبي والعلمي) في مديرية تربية الزرقاء الأولى في محافظة الزرقاء آنفة الذكر، والبالغ عددها للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ (٣٢) مدرسة منها (١٥) مدرسة للذكور و(١٨) مدرسة للإناث. حيث بلغ عددهم (٧٩٢٩) طالباً وطالبة منهم (٣٤٦٥) من طلبة الصف الأول الثانوي و(٤٤٦٤) من طلبة الصف الثاني الثانوي.

العينة: اختيرت عينة الدراسة من طلبة وطالبات الصفين الأول والثاني

الثانوي؛ وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية بعد أن تم اختيار المدارس بالطريقة المنتظمة، حيث تم اختيار مدرسة من كل ثلاث مدارس من مدارس الذكور والإناث، وبلغ عددهم (٤٥٦) طالباً وطالبة، منهم (٢٣٣) طالباً و(٢٢٣) طالبة، أي ما يعادل (٥٠٪) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة موزعين على (١١) مدرسة ثانوية منها (٥) مدارس للذكور و(٦) مدارس للإناث. كما يظهر في جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة

المتغير	الجنس	ذكور	إناث	المجموع
الفرع الأكاديمي	العلمي	١٣٤	٩٩	٢٣٣
	الأدبي	٩٩	١٢٤	٢٢٣
	المجموع	٢٣٣	٢٢٣	٤٥٦
الصف	الأول الثانوي	١٢١	١١٥	٢٣٦
	الثاني الثانوي	١١٢	١٠٨	٢٢٠
المجموع		٢٣٣	٢٢٣	٤٥٦

وتوضح نتائج الجدول رقم (١) تقارب نسب أفراد العينة من الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الذكور بالعينة (٥١٪)، ونسبة الإناث (٤٩٪)، كما توزعت نسب العينة بصورة متقاربة نوعاً ما بين صفوف الأول والثاني الثانوي حيث بلغت (٥١٪، ٤٩٪) على التوالي بفرعيه العلمي والأدبي (٥٧٪، ٤٣٪) وهو ما يعطي لعينة البحث ميزة تمثيلها لمجتمع البحث.

أداة الدراسة: وزعت الباحثان استطلاعاً للرأي على شعبتين من طلبة الصفوف الأول والثاني الثانوي في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٠/٢٠١١م، يحتوي على سؤال مفتوح عن أشكال وصور العنف الممارس في المدارس والموجه من الطالب إلى الطالب أو الموجه من المعلم إلى الطالب، أو الموجه من الطالب للمعلم أو الموجه من الإدارة المدرسية للطلبة أو من الطالب للبيئة المدرسية

وإعطاء أمثلة على ذلك بهدف تعرف وجهات نظرهم حول استخدام العنف المدرسي في المدارس الثانوية، توطئة لبناء الاستبانة أداة البحث. وفي ضوء المعلومات التي تم جمعها من الاستطلاع، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة كدراسة (البشري، ٢٠٠٤؛ الشهري، ٢٠٠٩؛ الصرايرة، ٢٠٠٩)، قامت الباحثتان بتصميم الاستبانة مقياساً للدراسة التي تكونت في صورتها الأولية من (٥٨) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسية؛ هي: المجال الأول العنف الموجه من الطالب نحو الطالب، والمجال الثاني العنف الموجه من الطالب نحو المعلم، أما المجال الثالث العنف الموجه من المعلم نحو الطالب، والمجال الرابع العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة، وأخيراً المجال الخامس العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة.

وتضمنت كل فقرة اختيار درجة تقدير الطالب للتطبيق على مقياس خماسي متدرج من نوع ليكرت (١-٥) وهي: (كبيرة جداً = ٥ درجات) (كبيرة = ٤ درجات) (متوسطة = ٣ درجات) (قليلة = درجتان) (قليلة جداً = درجة واحدة). وصنفت فقرات الاستبانة في فئات حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة في المعيار التالي بعد تحكيمه وإقراره من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج: درجة كبيرة ٣,٦٨-٥، درجة متوسطة ٢,٣٤-٣,٦٧، درجة قليلة ١-٢,٣٣. وبعد إجراءات تقنين الاستبانة، استقرت في شكلها النهائي على (٥٤) فقرة.

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق الاستبانة وسلامتها اللغوية من خلال عرضها على لجنة من المحكمين عددها (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية والزرقاء الخاصة ومشرفي وزارة التربية والتعليم، وأقر المحكمون سلامة الاستبانة ومناسبتها لغايات الدراسة، باستثناء بعض الملاحظات التي تتصل بصياغة بعض الفقرات، وحذف أربع فقرات، وقد جرى تعديل الاستبانة في ضوء هذه

الملاحظات من حيث الصياغة اللغوية واختصار عدد فقراتها بحيث أصبحت (٥٤) فقرة، وبلغ معامل الاتفاق بين المحكمين ٠,٩.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الاستبانة، استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) في حساب معامل التجانس الداخلي للاستبانة على كل مجال من مجالاتها، وعلى المجالات ككل كما يظهر في جدول رقم (٢)، وذلك بتطبيق الأولى على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من غير عينة الدراسة، وبلغ معامل التجانس الداخلي أو معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٨٢٣) وهذه نسبة كافية لأغراض الدراسة.

جدول رقم (٢)

معاملات ألفا كرونباخ لثبات كل مجال من مجالات الاستبانة
وعلى كل المجالات مجتمعة

الرقم	المجال	معامل الثبات
أولاً	العنف الموجه من الطالب نحو الطالب	٠,٦٤٩
ثانياً	العنف الموجه من الطالب نحو المعلم	٠,٨٨٤
ثالثاً	العنف الموجه من المعلم نحو الطالب	٠,٧٠٩
رابعاً	العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة	٠,٩٠٨
خامساً	العنف الموجه نحو البيئة المدرسية	٠,٧٣٦
	معامل الثبات الكلي	٠,٨٢٣

المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) في تفريغ وتحليل بيانات المقياس، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار t-test للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين درجة تقديرات طلبة الصف الأول الثانوي وطلبة الصف الثاني الثانوي العلمي والأدبي ذكوراً وإناثاً على المجالات الخمسة للاستبانة وعند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥).

نتائج الدراسة

لتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية، تم تصنيف النتائج حسب ترتيب ظهور أسئلة الدراسة بدءاً من السؤال الأول وانتهاءً بالسؤال الثاني. وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

عرض نتائج السؤال الأول: ما درجة استخدام العنف المدرسي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الأولى في مدارسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي العلمي والأدبي ذكوراً وإناثاً) على كل مجال من مجالات الدراسة، وعلى كل فقرة من فقراته، جرى ترتيبها تنازلياً لتحديد درجة الاستخدام التي يراها الطلبة وفقاً للمعيار المستخدم في البحث على المجالات الخمسة للاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣-أ)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الطلبة على مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة			الطالبات		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أشتم زملائي عندما اغضب	٢,٥٤٢	١,٤٢٠	متوسطة	١,٩٤٥	١,٢٥٧	قليلة
٢	أضرب زملائي عندما اغضب	٢,٣٥٠	١,٣٣٥	متوسطة	١,٥٠٩	,٩٤٥	قليلة
٣	أقوم بالاستهزاء بزملائي أثناء الإجابة	٢,٢٠٥	١,٣٧٧	قليلة	١,٨٦٠	١,٠٨٦	قليلة
٤	أستخدم الفاظ بذيئة عند شعوري بالغضب	٢,٣٣٧	١,٣٩٠	قليلة	١,٥٨١	٩٨٨	قليلة
٥	أتلف ملابس زملائي وأغراضهم الخاصة إذا أغضبوني	١,٧٣٩	١,١٧٠	قليلة	١,٣٨٧	٨٠٩	قليلة

تابع/ جدول رقم (٣-أ)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الطلبة على
مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة			الطالبات		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٦	أكتب تعليقات ورسومات تضايق زملائي الذين يضايقوني	٢,١٤٩	١,٣٤٥	قليلة	١,٦٦٢	١,٠٥٠	قليلة
٧	أميل إلى الخشونة مع زملائي أثناء اللعب معهم	٢,٤٦٥	١,٣٥٨	متوسطة	١,٦٣٩	٩٦٨ .	قليلة
٨	أدفع زملائي بعنف عند خروجي من الصف	٢,٢٠٠	١,٣٨٥	قليلة	١,٥٦٧	١,٠١٢	قليلة
٩	أمزق الوسائل التعليمية المعلقة على الحائط	١,٧٩٩	١,١٨٩	قليلة	١,٤١٨	٨٧١ .	قليلة
١٠	أقوم باستفزاز زملائي للتشاجر معهم	٢,١٤٧	١,٢٩٢	قليلة	١,٦٧٥	١,٠٣٤	قليلة
١١	أضرب زملائي على الدرج عند مضايقتهم لي	٢,٣٠٧	١,٤٠١	قليلة	١,٥٣١	٩١٠ .	قليلة
١٢	أُحرض بعض زملاء لمعاكسة المعلم لفظيا	٢,٢٣٠	١,٣٧٠	قليلة	١,٨١٠	١,٢٠٧	قليلة
١٣	أرفع صوتي عند مناقشة الآخرين لأفرض رأيي عليهم	٢,٤٤٤	١,٣٧٠	متوسطة	٢,١٠٣	١,٢٩١	قليلة
١٤	أستخدم القوة الجسدية لحل خلافاتي مع زملائي	٢,٥١٢	١,٣٩٦	متوسطة	١,٤٣٦	٨٧٣ .	قليلة
١٥	أرد على الكلام العنيف بأعنف منه	٢,٨٩٧	١,٥٢٤	متوسطة	٢,١٤٤	١,٣٤٧	قليلة
١٦	أحاول تشويه سمعة زملائي الذين أكرههم	٢,٢٠٩	١,٣٦٥	قليلة	١,٥٤٩	١,٠٥٢	قليلة

يتضح من الجدول رقم (٣-أ) أن نتائج الدراسة المتعلقة باستخدام العنف

المدرسي من وجهة نظر الطلبة على فقرات الاستبانة مرتبة وفقاً لآراء الطلبة الذكور ثم الإناث.

١ - مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب

يتبين من الجدول رقم (٣-أ) أن استخدام العنف المدرسي في مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب تتراوح في متوسطاتها بين (١,٧٣٩ - ٢,٨٩٧) من وجهة نظر الطلبة، وبين (١,٣٨٧ - ٢,١٤٤) من وجهة نظر الطالبات، وأنها وفقاً للمعيار ممارسات بدرجة قليلة ومتوسطة، ولم يصل أي منها إلى مستوى درجة كبيرة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الطلبة هي (أرد على الكلام العنيف بأعنف منه، أشتم زملائي عندما أغضب، أستخدم القوة الجسدية لحل خلافاتي مع زملائي، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (٢,٨٩٧، ٢,٥٤٢، ٢,٥١٢) وجميعها بدرجة متوسطة، ومن وجهة نظر الطالبات هي (أرد على الكلام العنيف بأعنف منه، أرفع صوتي عند مناقشة الآخرين لأفرض رأيي عليهم، أشتم زملائي عندما أغضب)، بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (٢,١٤٤، ٢,١٠٣، ١,٩٤٥) وجميعها في المستوى القليل. كما يظهر الجدول رقم (٣-أ) أن الفقرات التي جاءت بأدنى الاستخدامات من وجهة نظر الطلبة هي (أكتب تعليقات ورسومات تضايق زملائي الذين يضايقوني، أمزق الوسائل التعليمية المعلقة على الحائط، أتلّف ملابس زملائي وأغراضهم الخاصة إذا أغضبوني، بمتوسطات حسابية على التوالي (٢,١٤٩، ١,٧٩٩، ١,٧٣٩) وجميعها في المستوى القليل، ومن وجهة نظر الطالبات هي (أستخدم القوة الجسدية لحل خلافاتي مع زملائي، أمزق الوسائل التعليمية المعلقة على الحائط، أتلّف ملابس زملائي وأغراضهم الخاصة إذا أغضبوني، بمتوسطات حسابية على التوالي (١,٤٣٦، ١,٤١٨، ١,٣٨٧) وجميعها في المستوى القليل.

جدول رقم (٣-ب)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الطلبة على
مجال العنف الموجه من الطالب نحو المعلم

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة			الطالبات		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٧	أستهزئ بالمعلم عندما اغضب منه	٢,١٧٥	١,٣٢٩	قليلة	٢,٠٩٠	١,٢٩٠	قليلة
١٨	أرفع صوتي أمام المعلم عند مناقشته بأمر لا يعجبني	٢,١١٥	١,٢٩٦	قليلة	١,٩٦٨	١,١٧٠	قليلة
١٩	أقوم بسب المعلم بعد خروجه إذا لم يسمح لي بالإجابة	٢,٣٣٧	١,٤٦٢	قليلة	٢,٠٩٠	١,٣٣٨	قليلة
٢٠	أتعتمد إثارة الفوضى خلال الحصة لألفت انتباه الآخرين	٢,٠٦٨	١,٣٢١	قليلة	١,٧٢٥	١,١٥٧	قليلة
٢١	أعتدي على المعلم بالضرب لإظهار قوة شخصيتي أمام الطلبة	١,٩٩٥	١,٣٤٠	قليلة	١,٣٦٤	٠,٧٩٤	قليلة
٢٢	أعتدي على سيارة المعلم إذا لم تعجبني علامتي بالامتحان	٢,٠٤٧	١,٣٤٦	قليلة	١,٥٠٩	٠,٩٦٤	قليلة
٢٣	أتعتمد إصدار أصوات مزعجة أثناء الحصة لإظهار قدراتي	٢,١٥٣	١,٣٠٧	قليلة	١,٧٧٠	١,١٤٤	قليلة

٢ - مجال العنف الموجه من الطالب نحو المعلم

يتبين من الجدول رقم (٣-ب) أن استخدام العنف المدرسي في مجال العنف الموجه من الطالب نحو المعلم تتراوح في متوسطاتها بين (١,٩٩٥-٢,٣٣٧) من وجهة نظر الطلبة، وبين (١,٣٦٤-٢,٠٩٠) من وجهة نظر الطالبات، وأنها وفقاً للمعيار هي ممارسات بدرجة قليلة، ولم يصل أي منها إلى مستوى درجة متوسطة وكبيرة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الطلبة الذكور هي (أقوم بسب المعلم بعد

خروجه إذا لم يسمح لي بالإجابة، أستهزئ بالمعلم عندما اغضب منه، أتعمد إصدار أصوات مزعجة أثناء الحصة لإظهار قدراتي)، بمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٣٣٧، ٢,١٧٥، ٢,١٥٣) وجميعها من المستوى القليل. ومن وجهة نظر الطالبات هي (أستهزئ بالمعلم عندما اغضب منه، أقوم بسب المعلم بعد خروجه إذا لم يسمح لي بالإجابة، أرفع صوتي أمام المعلم عند مناقشته بأمر لا يعجبني)، بمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٠٩٠، ٢,٠٩٠، ١,٩٦٨) وجميعها في المستوى القليل.. كما يظهر الجدول رقم (٣-ب) أن الفقرات التي جاءت بأدنى الاستخدامات من وجهة نظر الطلبة هي (أتعمد إثارة الفوضى خلال الحصة لألفت انتباه الآخرين، أعتدي على سيارة المعلم إذا لم تعجبني علامتي بالامتحان، أعتدي على المعلم بالضرب لإظهار قوة شخصيتي أمام الطلبة)، بمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٠٦٨، ٢,٠٤٧، ١,٩٩٥) وجميعها في المستوى القليل. ومن وجهة نظر الطالبات هي (أتعمد إثارة الفوضى خلال الحصة لألفت انتباه الآخرين، أعتدي على سيارة المعلم إذا لم تعجبني علامتي بالامتحان، أعتدي على المعلم بالضرب لإظهار قوة شخصيتي أمام الطلبة)، بمتوسطات حسابية على التوالي (١,٧٢٥، ١,٥٠٩، ١,٣٦٤) وجميعها في المستوى القليل.

جدول رقم (٣-ج)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الطلبة على

مجال العنف الموجه من المعلم نحو الطالب

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة			الطالبات		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٤	يوجه المعلم كلاماً جارحاً للطالب عند عجزه عن حل مسألة	٣,٠٩٨	١,٥٠٩	متوسطة	٣,٠٩٠	١,٥٩٤	متوسطة
٢٥	يتجاهل المعلم الطالب أثناء الحصة بقصد العقاب	٣,٠٨٩	١,٤٨١	متوسطة	٣,١٧١	١,٥٣٣	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٣-ج)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الطلبة على
مجال العنف الموجه من المعلم نحو الطالب

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة			الطالبات		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٦	يهدد المعلم الطالب بالعلامة المدرسية عند عجزه عن الإجابة	٣,٣٤١	١,٥٥١	متوسطة	٣,٣١٠	١,٦٤١	متوسطة
٢٧	يلجا المعلم إلى الصراخ والشتيم	٣,٤٤٤	١,٤٢٨	متوسطة	٣,٦٩٣	١,٤٤٧	كبيرة
٢٨	يلجأ المعلم إلى العقاب الجماعي إذا لم يشارك الطلبة بالنقاش الصفّي	٢,٨٠٧	١,٤٩١	متوسطة	٣,٣١٠	١,٦٠٢	متوسطة
٢٩	يتحدث المعلم بفوقية مع الطلبة	٣,٢٢٢	١,٤٠٩	متوسطة	٢,٩٣٦	١,٥٠٥	متوسطة
٣٠	يستخدم المعلم أسلوب الضرب إذا بدر من الطالب تصرف لا يعجبه	٣,٢٧٣	١,٥٤٢	متوسطة	١,٥١٣	,٩٩١	قليلة
٣١	يركز المعلم على جوانب الضعف عند الطالب بغية أهانتته	٣,٠٢٥	١,٥٨٥	متوسطة	٢,٢٥٢	١,٤٤٨	قليلة
٣٢	يمنع المعلم الطالب من الخروج إلى دورة المياه	٣,٧٨٢	١,٤١١	متوسطة	٣,٠٩٠	١,٥٩٤	متوسطة
٣٣	تعليق المعلم على الطالب الضعيف بقصد السخرية منه أمام الصف	٣,٠٩٨	١,٥٣١	متوسطة	٢,٢٢٩	١,٤٥٠	قليلة
٣٤	الاستهزاء بالطالب والاستهتار بأقواله وأفعاله عند الإجابة	٢,٩٧٤	١,٥١٩	متوسطة	٢,٣٧٣	١,٥١٠	متوسطة

٣ - مجال العنف الموجه من المعلم نحو الطالب

يتبين من الجدول رقم (٣-ج) أن استخدام العنف المدرسي في مجال العنف الموجه من المعلم نحو الطالب تتراوح في متوسطاتها بين (٢,٨٠٧-٣,٧٨٢) من وجهة نظر الطلبة، وبين (١,٥١٣-٣,٦٩٣) من وجهة نظر الطالبات، وأنها وفقاً للمعيار هي ممارسات بدرجة قليلة ومتوسطة وكبيرة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الطلبة هي (يمنع المعلم الطالب من الخروج إلى دورة المياه، يلجأ المعلم إلى الصراخ والشتم، يهدد المعلم الطالب بالعلامة المدرسية عند عجزه عن الإجابة، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٣,٧٨٢، ٣,٤٤٤، ٣,٣٤١) الفقرة الأولى منها بدرجة كبيرة والباقي في المستوى المتوسط. ومن وجهة نظر الطالبات هي (يلجأ المعلم إلى الصراخ والشتم، يلجأ المعلم إلى العقاب الجماعي إذا لم يشارك الطلبة بالنقاش الصفي، يهدد المعلم الطالب بالعلامة المدرسية عند عجزه عن الإجابة)، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٣,٦٩٣، ٣,٣١٠، ٣,٣١٠) الفقرة الأولى منها بدرجة كبيرة والباقي في المستوى المتوسط. كما يظهر الجدول رقم (٣-ج) أن الفقرات التي جاءت بأدنى الاستخدامات من وجهة نظر الطلبة هي (يركز المعلم على جوانب الضعف عند الطالب بغية اهانتة، الاستهزاء بالطالب والاستهتار بأقواله وأفعاله عند الإجابة، يلجأ المعلم إلى العقاب الجماعي إذا لم يشارك الطلبة بالنقاش الصفي، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٣,٠٢٥، ٢,٩٧٤، ٢,٨٠٧) وجميعها في المستوى المتوسط. ومن وجهة نظر الطالبات هي (يركز المعلم على جوانب الضعف عند الطالب بغية اهانتة، تعليق المعلم على الطالب الضعيف بقصد السخرية منه أمام الصف، يستخدم المعلم أسلوب الضرب إذا بدر من الطالب تصرف لا يعجبه، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٢٥٢، ٢,٢٢٩، ١,٥١٣) وجميعها في المستوى القليل.

جدول رقم (٣-د)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الطلبة على
مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة			الطالبات		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٣٥	تقوم الإدارة المدرسية بالاستهزاء بالطلبة	٢,٨٢٠	١,٥٩١	متوسطة	٢,٧٩٢	١,٦٤٥	متوسطة
٣٦	تعمل الإدارة المدرسية على توبيخ الطالب أمام جميع الطلبة	٣,١٧٩	١,٥٣١	متوسطة	٣,٤٠٩	١,٦٤٤	متوسطة
٣٧	تقوم الإدارة المدرسية بضرب الطلبة عند مخالفة القوانين	٣,٥٧٢	١,٤٤٩	متوسطة	١,٨٦٠	١,٢٤٨	قليلة
٣٨	تعمل الإدارة المدرسية على حرمان الطلبة من المشاركة بالأنشطة المدرسية	٢,٨٦٣	١,٥٣٥	متوسطة	٢,٧٦١	١,٦٣١	متوسطة
٣٩	تقوم الإدارة المدرسية بحرمان الطلبة من تقديم الامتحان عند تأخرهم عن حضور الطابور الصباحي	٢,٨٥٠	١,٥٠٢	متوسطة	٢,١٠٨	١,٤٣٨	قليلة
٤٠	تقوم الإدارة المدرسية بحرمان الطلبة من الرحلات المدرسية	٣,٥٩٨	١,٥٨٨	متوسطة	٣,٥١٨	١,٥٨٨	متوسطة
٤١	تقوم الإدارة المدرسية بعقاب الطلبة بإيقائهم تحت أشعة الشمس	٣,٠٤٧	١,٥٥٣	متوسطة	٢,١٧١	١,٥٠٦	قليلة
٤٢	تلجأ الإدارة المدرسية إلى أسلوب الشتم والسب اللفظي على الطلبة	٣,٠٣٨	١,٥١١	متوسطة	٢,٩٤١	١,٦٥٣	متوسطة
٤٣	تعمل الإدارة المدرسية على تحقير الطلبة وتهميشهم عند المخالفة	٣,٠٨٥	١,٥٥٦	متوسطة	٣,٢٥٢	١,٦٥٥	متوسطة

٤ - مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة

يتبين من الجدول رقم (٣-د) أن استخدام العنف المدرسي في مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة تتراوح في متوسطاتها بين (٣,٥٩٨-٢,٨٢٠) من وجهة نظر الطلبة، وبين (٣,٥١٨-١,٨٦٠) من وجهة نظر الطالبات، وأنها وفقاً للمعيار هي ممارسات بدرجة قليلة ومتوسطة، ولم يصل أي منها إلى الدرجة الكبيرة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الطلبة هي (تقوم الإدارة المدرسية بحرمان الطلبة من الرحلات المدرسية، تقوم الإدارة المدرسية بضرب الطلبة عند مخالفة القوانين، تعمل الإدارة المدرسية على توبيخ الطالب أمام جميع الطلبة، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٣,٥٩٨، ٣,٥٧٢، ٣,١٧٩) وجميعها في المستوى المتوسط. ومن وجهة نظر الطالبات هي (تقوم الإدارة المدرسية بحرمان الطلبة من الرحلات المدرسية، تعمل الإدارة المدرسية على توبيخ الطالب أمام جميع الطلبة، تعمل الإدارة المدرسية على تحقير الطلبة وتهميشهم عند المخالفة، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٣,٥١٨، ٣,٤٠٩، ٣,٢٥٢) وجميعها في المستوى المتوسط. كما يظهر الجدول رقم (٣-د) أن الفقرات التي جاءت بأدنى الاستخدامات من وجهة نظر الطلبة هي (تعمل الإدارة المدرسية على حرمان الطلبة من المشاركة بالأنشطة المدرسية، تقوم الإدارة المدرسية بحرمان الطلبة من تقديم الامتحان عند تأخره عن حضور الطابور الصباحي، تقوم الإدارة المدرسية بالاستهزاء بالطلبة، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٨٦٣، ٢,٨٥٠، ٢,٨٢٠) وجميعها في المستوى المتوسط. ومن وجهة نظر الطالبات هي (تقوم الإدارة المدرسية بعقاب الطلبة بإبقائهم تحت أشعة الشمس، تقوم الإدارة المدرسية بحرمان الطلبة من تقديم الامتحان عند تأخره عن حضور الطابور الصباحي، تقوم الإدارة المدرسية بضرب الطلبة عند مخالفة القوانين، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٢,١٧١، ٢,١٠٨، ١,٨٦٠) وجميعها في المستوى القليل. ومن وجهة نظر الطلبة والطالبات معاً هي (تقوم الإدارة المدرسية بضرب الطلبة عند مخالفة القوانين،

تقوم الإدارة المدرسية بعقاب الطلبة بإبقائهم تحت أشعة الشمس، تقوم الإدارة المدرسية بحرمان الطلبة من تقديم الامتحان عند تأخره عن حضور الطابور الصباحي، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٧٣٩، ٢,٦٢٠، ٢,٤٨٩) وجميعها في المستوى المتوسط.

جدول رقم (٣-هـ)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات الطلبة على مجال العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية

رقم الفقرة	الفقرات	الطلبة			الطالبات		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٤٤	أقوم بالكتابة على جدران المدرسة	٢,٣٠٧	١,٤٨٧	قليلة	١,٨٧٨	١,٣٧٨	قليلة
٤٥	أترك صنوبر المياه مفتوحا	٢,٠١٢	١,٣٥٦	قليلة	١,٥١٣	١,٠٥٨	قليلة
٤٦	أتعمد برمي النفايات داخل غرفة الصف	٢,٢٦٩	١,٤٢٦	قليلة	١,٥٣٦	٩٩١	قليلة
٤٧	أقوم برمي الأوساخ في ساحة المدرسة	٢,٦٨٨	١,٥١٧	متوسطة	١,٧٨٨	١,٢٠٥	قليلة
٤٨	أتعمد العبث بمقعد الصفي	٢,٣٦٣	١,٤٩٤	متوسطة	٢,٠٨٥	١,٣٨٠	قليلة
٤٩	أعمل على تكسير أبواب المدرسة	٢,٠٢٥	١,٢٩٣	قليلة	١,٤٤١	٨٩٩	قليلة
٥٠	أعبث بحواسيب المدرسة في غرفة الحاسوب	٢,١٣٦	١,٣٤٢	قليلة	١,٦٢٦	١,٠٦٧	قليلة
٥١	أقوم بالعبث في أدوات مختبر العلوم	١,٩٦١	١,٢٩١	قليلة	١,٤٦٤	٩٤٩	قليلة
٥٢	أقوم بتقطيع الأشجار في حديقة المدرسة	٢,٠٢١	١,٣٣٧	قليلة	١,٤٤٥	٩١٩	قليلة
٥٣	أعبث بسارية العلم في المدرسة	٢,٠٩٤	١,٣٩٨	قليلة	١,٣٦٩	٨٢٨	قليلة
٥٤	أسجل في غرف الحمامات عبارات تسيء للآخرين	٢,٠٨٥	١,٤٢٠	قليلة	١,٤٨٢	٩٨٧	قليلة

٥ - مجال العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية

يتبين من الجدول رقم (٣-هـ) أن استخدام العنف المدرسي في مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة تتراوح في متوسطاتها بين (١,٩٦١-٢,٦٨٨) من وجهة نظر الطلبة، وبين (١,٣٦٩-٢,٠٨٥) من وجهة نظر الطالبات، وأنها وفقاً للمعيار هي ممارسات بدرجة قليلة ومتوسطة، ولم يصل أي منها إلى الدرجة الكبيرة، وعند التمعن في فقرات المقياس فإن الفقرات الثلاث التي جاءت بأعلى الممارسات من وجهة نظر الطلبة هي (أقوم برمي الأوساخ في ساحة المدرسة، أتعمد العبث بمقعدي الصف، أقوم بالكتابة على جدران المدرسة)، بمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٦٨٨، ٢,٣٦٣، ٢,٣٠٧) الفقرتان الأولى والثانية في المستوى المتوسط والباقي في المستوى القليل. ومن وجهة نظر الطالبات هي (أتعمد العبث بمقعدي الصف، أقوم بالكتابة على جدران المدرسة، أقوم برمي الأوساخ في ساحة المدرسة)، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٠٨٥، ١,٨٧٨، ١,٧٨٨) وجميعها في المستوى القليل. كما يظهر الجدول رقم (٣-هـ) أن الفقرات التي جاءت بأدنى الاستخدامات من وجهة نظر الطلبة هي (أقوم بتقطيع الأشجار في حديقة المدرسة، أترك صنبور المياه مفتوحاً، أقوم بالعبث في أدوات مختبر العلوم)، وبمتوسطات حسابية على التوالي (٢,٠٢١، ٢,٠١٢، ١,٩٦١) وجميعها في المستوى القليل. ومن وجهة نظر الطالبات هي (أقوم بتقطيع الأشجار في حديقة المدرسة، أعمل على تكسير أبواب المدرسة، أعبث بسارية العلم في المدرسة)، وبمتوسطات حسابية على التوالي (١,٤٤٥، ١,٤٤١، ١,٣٦٩) وجميعها في المستوى القليل.

ويمكن تلخيص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لدرجات تقدير الطلبة ثم الطالبات ثم الطلبة والطالبات معاً لمجالات استخدام العنف المدرسي كما يظهر في جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

خلاصة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لدرجات تقدير
الطلبة لمجالات استخدام العنف المدرسي جميعها

رقم المجال	مجالات العنف المدرسي	الطلبة			الطالبات		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	العنف الموجه من الطالب نحو الطالب	٣٦,٥٣	١٥,٤٦	٣	٢٦,٨٢	١٠,٧٤	٤
٢	العنف الموجه من الطالب نحو المعلم	١٤,٨٩	٧,٧٤	٥	١٢,٥١	٥,٦٦	٣
٣	العنف الموجه من المعلم نحو الطالب	٣٥,١٥	١١,٩٦	١	٣٠,٩٧	١١,١٩	١
٤	العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة	٢٨,٠٥	١٠,١٣	٢	٢٤,٨١	٩,٦٨	٢
٥	العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية	٢٣,٩٦	١٢,٦٠	٤	١٧,٦٣	٨,٩١	٥
	المجموع	١٣٨,٦١	٤٥,١٠		١١٢,٧٦	٣٤,٣١	

يتبين من الجدول رقم (٤) أن مجال العنف الموجه من المعلم نحو الطالب قد احتل المرتبة الأولى بين المجالات عند جميع الفئات فبلغ متوسطه الحسابي من وجهة نظر الطلبة (٣٥,١٥)، و(٣٠,٩٧) من وجهة نظر الطالبات، وجميعها في المستوى المتوسط. بينما احتل مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة المرتبة الثانية بمتوسط (٢٨,٠٥) من وجهة نظر الطلبة، و(٢٤,٨١) من وجهة نظر الطالبات، وجميعها في المستوى المتوسط. كما احتل مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب المرتبة الثالثة بين المجالات من حيث المتوسطات حيث بلغ متوسطه (٣٦,٥٣) من وجهة نظر الطلبة، بينما احتل مجال العنف الموجه من الطالب نحو المعلم المرتبة الثالثة من وجهة نظر الطالبات بمتوسط حسابي بلغ (١٣,٧٣)، وجميعها في المستوى القليل، ثم احتل مجال العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه من وجهة

نظر الطلبة (٩٦, ٢٣). بينما احتل مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٨٢, ٢٦) من وجهة نظر الطالبات، وجميعها في المستوى القليل. وأدناها مرتبة بين المجالات كان مجال العنف الموجه من الطالب نحو المعلم حيث بلغ متوسطه (٨٩, ١٤) من وجهة نظر الطلبة، وجاء في نفس المرتبة مجال العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية بمتوسط حسابي (٦٣, ١٧) من وجهة نظر الطالبات، وجميعها في المستوى القليل.

عرض نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لاستخدام العنف المدرسي تعزى إلى الجنس (ذكر/انثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لاستخدام العنف المدرسي في مدارسهم، كما يظهر جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين تقديرات الطلبة (ذكور/إناث) لاستخدام العنف المدرسي

رقم المجال	المجال	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	العنف الموجه من الطالب نحو الطالب	٧,٧٥١-	٤٥٤	,٠٠٠
٢	العنف الموجه من الطالب نحو المعلم	٣,٧٢٢-	٤٥٤	,٠٠٠
٣	العنف الموجه من المعلم نحو الطالب	٣,٨٥٢-	٤٥٤	,٠٠٠
٤	العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة	٣,٤٨٦-	٤٥٤	,٠٠٠
٥	العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية	٦,١٦٢-	٤٥٤	,٠٠٠
	المجموع	٦,٨٦٠-	٤٥٤	,٠٠٠

يتبين من جدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين درجة تقديرات الطلبة الذكور والطالبات الإناث لاستخدام

العنف المدرسي على جميع المجالات حيث كانت دلالة (ت) المحسوبة أقل من $(0,05)$ ، ولتحديد مصدر الفروق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يظهر في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

خلاصة بالفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة والطالبات لمجالات الدراسة جميعها

رقم المجال	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	العنف الموجه من الطالب نحو الطالب	أنثى	٢٢٣	٢٦,٨٢٤	١٠,٧٤٧	٠,٧٢١٣
		ذكر	٢٣٣	٣٦,٥٣٨	١٥,٤٦٣	١,٠١٠
٢	العنف الموجه من الطالب نحو المعلم	أنثى	٢٢٣	١٢,٥١٨	٥,٦٦١	٠,٣٧٩٩
		ذكر	٢٣٣	١٤,٨٩٣	٧,٧٤٦	٠,٥٠٦٣
٣	العنف الموجه من المعلم نحو الطالب	أنثى	٢٢٣	٣٠,٩٧٣	١١,١٩٥	٠,٧٥١٣
		ذكر	٢٣٣	٣٥,١٥٨	١١,٩٦٦	٠,٧٨٢٣
٤	العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة	أنثى	٢٢٣	٢٤,٨١٥	٩,٦٨٤	٠,٦٥٠٠
		ذكر	٢٣٣	٢٨,٠٥٥	١٠,١٣٨	٠,٦٦٢٧
٥	العنف الموجه من الطلبة نحو البيئة المدرسية	أنثى	٢٢٣	١٧,٦٣٠	٨,٩١٩٨	٠,٥٩٨٦
		ذكر	٢٣٣	٢٣,٩٦٥	١٢,٦٠٩	٠,٨٢٤٣
	المجموع	أنثى	٢٢٣	١١٢,٧٦١	٣٤,٣١٣	٢,٣٠٢
		ذكر	٢٣٣	١٣٨,٦١١	٤٥,١٠٨	٢,٩٤٨

يتبين من جدول رقم (٦) وجود فروق بين متوسطات الطلبة والطالبات لصالح الطلبة على جميع المجالات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة لمجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب (٣٦,٥٣٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطالبات لنفس المجال (٢٦,٨٢٤). وبلغت تقديرات الطلبة لمجال العنف الموجه من الطالب نحو المعلم (١٤,٨٩٣) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطالبات على نفس المجال (١٢,١٥٨). كما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة الذكور على مجال العنف الموجه من المعلم نحو الطالب

(٣٥,١٥٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي على نفس المجال للطالبات (٣٠,٩٧٣). وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة لمجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة (٢٨,٠٥٥)، بينما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للطالبات على نفس المجال (٢٨,٠٥٥). وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على مجال العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية (٢٣,٩٦٥)، أما تقديرات الطالبات لنفس المجال فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٧,٣٦٠). وأخيراً بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة على مجموع المجالات (١٣٨,٦١١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطالبات على مجموع المجالات (١١٢,٧٦١).

عرض نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لاستخدام العنف المدرسي تعزى إلى متغير الصف (الأول الثانوي/ الثاني الثانوي)؟

وللكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير الصف (الأول الثانوي/ الثاني الثانوي) لاستخدام العنف المدرسي في مدارسهم، كما يظهر جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير الصف (أول ثانوي/ ثاني ثانوي) لاستخدام العنف المدرسي

رقم المجال	المجال	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	العنف الموجه من الطالب نحو الطالب	-١,٩٩٠	٤٥٤	,٠٤٧
٢	العنف الموجه من الطالب نحو المعلم	-٢,٠٤٣	٤٥٤	,٢٩٧
٣	العنف الموجه من المعلم نحو الطالب	١,٠٣١	٤٥٤	,٣٠٣
٤	العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة	,٢١٦	٤٥٤	,٨٢٩
٥	العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية	-٠,٨٧٩	٤٥٤	,٣٨٠
	المجموع	-٠,٧٣٧	٤٥٤	,٤٦١

يتبين من جدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات طلبة الصفوف الأول والثاني الثانوي لجميع المجالات، باستثناء مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب، ولتحديد مصدر الفروق لهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يظهر في جدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

خلاصة بالفروق بين متوسطات تقديرات طلبة الصفوف الأول والثاني الثانوي لمجالات الدراسة جميعها

رقم المجال	المجال	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	العنف الموجه من الطالب نحو الطالب	الأول الثانوي	٢٣٦	٣٠,٥٣٣	١٢,٨٤٤	٨٣٦٣
		الثاني الثانوي	٢٢٠	٣٣,١٧٧	١٥,٤٧١	١,٠٤٣

يتبين من جدول رقم (٨) وجود فروق بين متوسطات طلبة الصفوف الأول والثاني الثانوي لصالح طلبة الصف الثاني الثانوي على مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة الصف الثاني الثانوي (٣٣,١٧٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات طلبة الصف الأول الثانوي (٣٠,٥٣٣) لنفس المجال.

عرض نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$) بين متوسطات تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لاستخدام العنف المدرسي تعزى إلى متغير الفرع الأكاديمي (العلمي/الأدبي)؟

وللكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير الفرع الأكاديمي (العلمي /الأدبي) لاستخدام العنف المدرسي في مدارسهم، كما يظهر جدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين تقديرات الطلبة تبعاً لمتغير الفرع الأكاديمي (العلمي /الأدبي) لاستخدام العنف المدرسي

رقم المجال	المجال	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	العنف الموجه من الطالب نحو الطالب	-١,٨٨	٤٥٤	,٨٥١
٢	العنف الموجه من الطالب نحو المعلم	-٢,٢١٣	٤٥٤	,٨٣٢
٣	العنف الموجه من المعلم نحو الطالب	١,٨١٨	٤٥٤	,٠٧٠
٤	العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة	٢,٠٤٧	٤٥٤	,٠٤١
٥	العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية	-٢,١٩٧	٤٥٤	,٠٢٩
	المجموع	٣,٠١	٤٥٤	,٧٦٣

يتبين من جدول رقم (٩) عدم وجود فروق بين متوسطات الطلبة العلمي والأدبي لجميع المجالات، حيث كانت دلالة (ت) المحسوبة أكبر من $(\alpha = 0,05)$ ، باستثناء مجالي العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة، والعنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية، ولتحديد مصدر الفروق لهذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يظهر في جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

خلاصة بالفروق بين متوسطات تقديرات طلبة الفرعين (العلمي/الأدبي) لمجالات الدراسة جميعها

رقم المجال	المجال	الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
١	العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة	العلمي الأدبي	٢٣٣ ٢٢٣	٢٧,٤١٦ ٢٥,٤٩٧	١٠,٥٦٨ ٩,٣٨١	,٦٩٢٣ ,٦٢٨٢
٢	العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية	العلمي الأدبي	٢٣٣ ٢٢٣	١٩,٧٣٨ ٢٢,٠٧٦	١١,٣٤١ ١١,٣٧٨	,٧٤٢٩ ,٧٦١٩

يتبين من جدول رقم (١٠) وجود فروق بين متوسطات الطلبة العلمي

والأدبي لصالح الطلبة العلمي على مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة العلمي (٢٧, ٤١٦)، مقابل المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة الأدبي (٢٥, ٤٩٧) لنفس المجال. كما نلاحظ وجود فروق بين متوسطات الطلبة العلمي والأدبي لصالح الطلبة الأدبي على مجال العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية، حيث بلغت تقديرات الطلبة الأدبي لهذا المجال (٢٢, ٠٧٦) في حين بلغ المتوسط الحسابي للطلبة العلمي على نفس المجال (١٩, ٧٣٨).

مناقشة النتائج

فيما يلي عرض لمناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها وفقاً لأسئلة الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة العنف المدرسي في مجالي العنف الموجه من المعلم نحو الطالب والعنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة كانت متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم للحد من انتشار هذه الظاهرة لم تصل للمستوى المطلوب من خلال نقص البرامج التدريبية والتوجيهية للإداريين وللمعلمين للتعرف على الخصائص الشخصية للطلبة وما يرافقها من انفعالات مختلفة بحيث تمكنهم من التعامل مع هذه الفئة بوعي ومساعدتهم لتجاوز مشكلاتهم النفسية والانفعالية الطارئة وردود أفعالهم المختلفة (البشري، ٢٠٠٤؛ الصرايرة، ٢٠٠٩) وخاصة أن هذه المرحلة العمرية تتزامن مع مرحلة المراهقة للطالب، حيث يميلون للتمرد وعدم الالتزام بالقوانين مما قد يدفع بعض الإداريين والمعلمين إلى استخدام بعض مظاهر العنف المدرسي في المدارس.

كما أظهرت النتائج أن درجة ممارسة العنف المدرسي في بقية المجالات (العنف الموجه من الطالب نحو الطالب، العنف الموجه من الطالب نحو المعلم، والعنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية) كانت بدرجة قليلة، وقد يفسر

ذلك بأن الطلبة في هذه المرحلة منشغلون بالدراسة والتحصيل الأكاديمي وحريصون على سير العملية التعليمية بشكل سليم وذلك لأهمية هذه المرحلة على مستقبلهم المهني والتعليمي حيث يتحدد مصير الطالب من خلال نتائج الثانوية العامة. كما أن الإهتمام الذي بدأت بعض المؤسسات تبنيه في وسائل الإعلام وذلك من خلال تسليط الضوء على هذه الظاهرة والعمل على زيادة الوعي في كيفية التعامل معها، وربط ذلك بالوازع الديني لربما أسهم في إيجاد وعي حقيقي لدى الطلبة مما قلل من استخدام هذه الممارسات لديهم. وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الصرايرة، ٢٠٠٩) التي أظهرت أن درجة ممارسة سلوكيات العنف لدى الطلبة نحو معلميه والممتلكات المدرسية كانت متوسطة.

أما بالنسبة للترتيب التنازلي لدرجة ممارسة العنف من وجهة نظر الطلبة والطالبات فسوف تتم مناقشتها وفقاً لمجالات الدراسة الخمسة كما يأتي:

أولاً - مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب: بينت نتائج الدراسة وجود تشابه أو شبه اتفاق بين فئات الدراسة (الطلبة، الطالبات) حول الفقرات التي جاءت بأعلى درجات الممارسة، وحول الفقرات التي جاءت بأدنى درجات الممارسة الجدول رقم (٣-أ)، وهذا يدل على أنهم يقرون أن العنف اللفظي هو أكثر الأساليب انتشاراً بينهم، بينما العنف الجسدي أقلها شيوعاً، وقد يرجع ذلك إلى أن الطبيعة العمرية التي يمر بها هؤلاء الشباب تسبب لهم القلق والتوتر وبالتالي تفريغ ذلك على شكل ممارسات عنيفة ولكن بشكل بسيط، بما يتناسب مع طبيعة مجتمعاتنا الإسلامية والتي تقل فيها مثل هذه السلوكيات وخاصة العنف الجسدي، ويتفق هذا مع الأدب النظري الذي أوردناه (الشهري، ٢٠٠٩) ويتعارض مع نتائج دراسة (البشري، ٢٠٠٤؛ Spaulding, 2005) التي أظهرت أن العنف الجسدي هو أكثر أشكال العنف سيادة في المدارس.

ثانياً - مجال العنف الموجه من الطالب نحو المعلم: بينت نتائج الدراسة وجود تشابه أو شبه اتفاق بين فئات الدراسة (الطلبة، الطالبات) حول الفقرات التي جاءت بأعلى درجات الممارسة، وحول الفقرات التي جاءت بأدنى درجات

الممارسة الجدول رقم (٣-ب)، وقد تفسر هذه النتيجة بأن الطلبة يعيشون بنفس الظروف الاجتماعية والأسرية والتي لها نفس الثقافة والفكر والنظرة للمعلم، كما أن الجهود التي تبذلها وسائل الإعلام للحد من مظاهر العنف آتت أكلها لدى الطلبة مما قلل من السلوكات العنيفة تجاه المعلمين والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم، وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (البشري، ٢٠٠٤) التي أظهرت أن وسائل الإعلام تلعب الدور الكبير في نشر مثل هذه السلوكات لدى الطلبة.

ثالثاً - مجال العنف الموجه من المعلم نحو الطالب: بينت نتائج الدراسة وجود تشابه أو شبه اتفاق بين فئات الدراسة (الطلبة، الطالبات) حول الفقرات التي جاءت بأعلى درجات الممارسة، وحول الفقرات التي جاءت بأدنى درجات الممارسة الجدول رقم (٣-ج)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة تدريب البرامج تدريب المعلمين على اكتساب المهارات الاجتماعية للتقليل من السلوكات العدوانية لدى الطلبة والتعامل معها بحكمة، وإدارة الصف، والتعاون مع أولياء الأمور لحل المشكلات مما قد يدفع المعلم للصراخ وشتم الطلبة، بينما لا يستخدم الضرب في المدارس بسبب وعي المعلمين بما يترتب على ذلك من إجراءات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Neace et al., 2004؛ Spaulding, 2005؛ Brookmeyer et al., 2006).

رابعاً - مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة: بينت نتائج الدراسة وجود تشابه أو شبه اتفاق بين فئات الدراسة (الطلبة، الطالبات) حول الفقرات التي جاءت بأعلى درجات الممارسة، وحول الفقرات التي جاءت بأدنى درجات الممارسة الجدول رقم (٣-د)، وقد يكون السبب وراء ذلك محاولة الإدارة المدرسية تجنب المساءلة من قبل المسؤولين في المؤسسات التعليمية لهم حول تنفيذ القوانين وتطبيقها في مدارسهم لضمان سير العملية التعليمية التعليمية، مما قد يدفعهم إلى الصرامة والحزم في تطبيق التعليمات، كما إن خوفهم الزائد على الطلبة وبالتالي المساءلة قد يدفعهم إلى منع الرحلات المدرسية مثلاً، ولكن بصورة قليلة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Rademacker et al., 2007).

خامساً - العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية: بينت نتائج الدراسة وجود تشابه أو شبه اتفاق بين فئات الدراسة (الطلبة والطالبات) حول الفقرات التي جاءت بأعلى درجات الممارسة، وحول الفقرات التي جاءت بأدنى درجات الممارسة الجدول رقم (٣-هـ)، وقد تفسر هذه النتيجة بوعي الطلبة بواجباتهم نحو البيئة بشكل عام والبيئة المدرسية بشكل خاص، وحرمة الاعتداء على الممتلكات العامة حيث تقوم وزارة التربية والتعليم بعقد ندوات، وتشكيل لجان في المدارس، والتأكيد على ذلك من خلال المناهج المدرسية، ووسائل الإعلام وربطه بالوازع الديني مما شكل هذا الوعي لدى الطلبة وبالتالي انعكس على تصرفاتهم وسلوكاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحربي، ٢٠٠٩).

مناقشة نتائج الأسئلة الثاني والثالث والرابع:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥=α) تعزى لمتغير الجنس إذ يرى الطلبة الذكور أن درجة استخدام العنف المدرسي في جميع المجالات أعلى مما تراه الطالبات، وقد يعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث، وهذا أمر طبيعي إذ تميل الإناث إلى الهدوء والتحمل أكثر من الطلبة، كما أن الإناث بحكم الطبيعة التي خلقن عليها والثقافة التي نشأن بها يملنّ للمحافظة على الأشياء المحيطة بهن والعناية والاهتمام بها، كما أن عاطفتهم قد تمنعهنّ من استخدام العنف مع المحيطين بهنّ. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Larsen, 2003؛ القضماني، ٢٠٠٣؛ الحربي، ٢٠٠٩).

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥=α) تعزى لمتغير الصف لجميع المجالات، باستثناء مجال العنف الموجه من الطالب نحو الطالب لصالح طلبة الصف الثاني الثانوي، ولعل السبب في ذلك يعود إلى الضغوطات النفسية التي يعيشها طلبة هذا الصف من أسرهم ومدارسهم ومجتمعهم والذي قد يسبب لهم القلق والتوتر مما قد يدفعهم لتفريغ

هذه الضغوطات داخل أسوار المدرسة نحو زملائهم من خلال ظهور سلوكيات عدوانية بممارسة العنف ضد بعضهم، ويتفق ذلك مع الإطار النظري الذي أوردته دراسة (الشهري، ٢٠٠٩).

كما يتبين من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الفرع الأكاديمي لجميع المجالات عدا مجال العنف الموجه من الإدارة المدرسية نحو الطلبة لصالح طلبة الفرع العلمي، والعنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية لصالح طلبة الفرع الأدبي. وقد تعزى هذه النتائج إلى أن طلبة الفرع العلمي لديهم وعي أكبر ولديهم ميل أكبر لممارسة الأنشطة والرحلات التي تلجأ الإدارة المدرسية أحياناً لحرمان الطلبة منها كنوع من العقوبة لهم. بينما قد يكون السبب وراء الفروق لصالح طلبة الفرع الأدبي في مجال العنف الموجه من الطالب نحو البيئة المدرسية أن طلبة الفرع الأدبي عادة يكون القسم الأكبر منهم من ذوي التحصيل المتدني وبالتالي يرتبط العنف المدرسي بالطلبة ذوي التحصيل المتدني كما أشارت بعض الدراسات (القضمانى، ٢٠٠٣؛ البشري، ٢٠٠٤؛ الشهري، ٢٠٠٩، الصرايرة، ٢٠٠٩) حيث جرت العادة في كثير من الأحيان في المؤسسات التربوية على احترام الطالب الناجح والمتفوق فقط، دون أن يعطى اهتمام للطلبة متدني التحصيل مما قد يدفع هؤلاء الطلبة لممارسة العنف نحو البيئة المدرسية، كما قد يكون سبب ذلك أيضاً قلة الوعي لديهم وتدني امتلاك القيم الدينية نحو البيئة المدرسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Spaulding, 2005). أما عدم وجود فروقاً إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في بقية المجالات سواء لمتغير الصف أو الفرع الأكاديمي فقد تعزى هذه النتيجة إلى تشابه البيئة والمؤثرات الخارجية والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نفسها.

التوصيات

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أمكن التوصل إلى توصيات عامة ومنها:

- ١ - إقامة دورات تدريبية تثقيفية للمعلمين والإداريين وأولياء الأمور في مهارات التواصل والحوار والقدرة على التعامل مع المشكلات السلوكية، وفي خصائص نمو الطلبة وخاصة طلبة المرحلة الثانوية، والتعاون بين هذه الفئات بما يساعد على خفض هذه الممارسات لدى الطلبة.
- ٢ - تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس وتوعية الطلبة لكيفية التعامل مع البيئة والتعامل مع الآخرين للوصول للهدف بدلاً من ممارسة سلوك العنف، والتأكيد على احترام القوانين والأنظمة واتباعها للوصول إلى البيئة الآمنة لجميع الطلبة.
- ٣ - عقد ندوات وورش عمل في المدارس لتوعية الطلبة بأسباب العنف وأشكاله وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع وربط ذلك بتنمية الوازع الديني لديهم.
- ٤ - تعزيز الديمقراطية والحوار في العملية التربوية والتعليمية وتنميتها لدى الطلبة، من خلال المجالس الطلابية، والبرلمان المدرسي، ولجان الأنشطة التربوية المختلفة وحثهم على الحوار والمناقشة في تعاملهم مع الآخرين.
- ٥ - الاهتمام بما يتم تقديمه للأفراد من قنوات الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، والتعامل بحذر مع أجهزة الإعلام التي تنمو باستمرار، وتبث كل ما هو جذاب للشباب وبشتى الصور.
- ٦ - إجراء دراسات وأبحاث حول هذه الظاهرة لمعرفة حجمها، ودرجة انتشارها، والدوافع المؤدية لتناميها، وأساليب معالجتها في المؤسسات الأكاديمية في المدارس الأساسية.

School Violence as Estimated by Secondary School Students in Zarqa Governorate

Dr. Eman M. Al-Tamimi

Hayam M. Al-Sakhry

MOE
H.K.J

Abstract

The aim of this study is to investigate the degree of using school violence in Zarqa Secondary Schools from the students' point of view. Study sample consisted of (456) students from the first and second grades. A questionnaire was designed; its validity and reliability were proven.

The results of study showed that: -violence by the teacher towards the student has occupied the first position among the domains, by administration violence towards students. Next, comes violence produced by a student towards another one, and violence produced by the student towards the teacher. Lastly, the violence towards school environment comes at the end. There were no statistically significant differences of using school violence in Secondary Schools due to the variables of gender in favour of males at all of the domains. - There were no statistically significant differences of using school violence in Secondary Schools due to the variables of Class at all of the domains except the domain that violence produced by a student towards another one in favour of Secondary First Class. - There were no statistically significant differences of using school violence in Secondary Schools due to the variables of Academic branch at all of the domains except two domains that follow is the one produced by administration towards students in favour of Students of the scientific section.

المراجع

- ١ - البشري، عامر بن شايح (٢٠٠٤). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- ٢ - الحربي، بسام هلال (٢٠٠٩). عوامل الشخصية والتنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ٣ - زيادة، أحمد رشيد (٢٠٠٦). أثر النمذجة والتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض العنف المدرسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية. الأردن.
- ٤ - الشامي، محمد محمد (٢٠٠٦). المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي: دراسة تقييمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
- ٥ - شعلة، الجميل محمد (١٩٩٩). أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية. علم النفس، تشرين أول وتشرين ثاني وكانون أول، ٤٠-٦٣.
- ٦ - الشهري، علي بن نوح (٢٠٠٩). العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ٧ - صادق، حصة، والمعضادي، فاطمة (٢٠٠١). أنماط المناخ المدرسي السائدة في مدارس التعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٠ (٢٠)، ٢٧-٥٩.

- ٨ - صالح، أحمد زكي (١٩٩٦). علم النفس التربوي. القاهرة، النهضة المصرية.
- ٩ - الصرايره، خالد (٢٠٠٩). أسباب العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥(٢)، ١٣٧-١٥٧.
- ١٠ - العريني، محمد الصالح (٢٠٠٣). دور مدير المدرسة من الحد من العنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمنطقة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- ١١ - القضماني، رانية أحمد (٢٠٠٣). آراء معلمي مدارس مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- ١٢ - المطوع، محمد (٢٠٠٤). العنف في مجتمع الإمارات، أشكاله وأسبابه، ونتائجه. *مجلة شؤون اجتماعية*، ٨٤(١)، ٧٥-٨٦.
- 13 - Aber, J., Brown, J., & Henrich, C. (1999). Teaching conflict resolution: An effective school- based approach to violence prevention. **ERIC Documents**, ED 437176.
- 14 - Adelman, H. S. & Taylor, L. (2000). Promoting mental health in schools in the midst of school reform. **The Journal of School Health**, 70 (5), 171-178.
- 15 - Brookmeyer, Kathryn A. Fanti, Kostas A; Henrich, Christopher C. (2006). Schools, Parents, and Youth Violence: A Multilevel, Ecological Analysis. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 35 (4), 504-514.
- 16 - Gough, Deborah (2008). School Climate: Urban Parent's View. **Educational Leadership**, Sep, 89-90.
- 17 - Larsen, E. (2003). Violence in U. S. Public Schools: A Summary of Findings. **ERIC**. ERIC Clearinghouse on Urban Education New York NY. p1-6.

- 18 - Malley, J., Beck, M., & Adorno, D. (2001). Building an ecology for non-violence in schools. **International Journal of Reality Therapy**, 21(1), 22-26.
- 19 - Neace, W. P., Munoz, M. A., Olson-Allen, S., Weber, J., Johnson, K. (2004). Pushing the boundaries of Education: Evaluating the impact of research-based social service programs with educational performance indicators. Presented at the American Education Research Association in San Diego, CA.
- 20 - Olweus, D. (1999). Sweden. In P. K. Smith, Y. Morita, J. Junger-Tas, D. Olweus, R. Catalano & P. Slee (Eds.), **The nature of school bullying** (pp. 7-27). London: Routledge.
- 21 - Rademacker, J. S. & Bumgarner, J. & Johnson, A. (2007) Do School Violence Policies Matter? An Empirical Analysis of Four Approaches to Reduce School Violence. **The Southwest Journal of Criminal Justice**, 4 (1), 3-29.
- 22 - Redcross, J. (2002). Negligent actions arising from violent acts in the public and private school. University of Alabama at Birmingham, 2002 - 642 pages.
- 23 - Spaulding, A. (2005) The Impact of High School Teacher Behaviors on Student Aggression. **Current Issues in Education [On-line]**, 8(17). Available: <http://cie.ed.asu.edu/volume8/number17/>
- 24 - Smith, D. L., & Smith, B. J. (2006). Perceptions of violence: The views of teachers who left urban schools. **High School Journal**, 89, 34-42.
- 25 - Underwood, M. K. (2002). Sticks and stones and social exclusion: Aggression among girls and boys. In P. K. Smith and C. H. Hart (eds.), **Blackwell Handbook of Childhood Social Development**. Oxford, Blackwell.
- 26 - Williams, K. M. (2005). The Impact of the Peaceful People Program on Elementary Students in an Urban School District Using Comparison Groups. Evaluation Report for Peaceful Resolutions for Living. Unpublished evaluation report.
- 27 - White, K. J., & Jones, K. (2000). Effects of teacher feedback on the reputations and peer perceptions of children with behavior problems. **Journal of Experimental Child Psychology**, 76, 302-326.

